ثورة أبالة وبقارة
إستعادة قيم الريف
منعم سليمان عطرون

.ثورة الأبالة والبقارة هي ثورة ريفية أتت تالية لثورة القوازة من الريف الغربي

كلهم ولادم وإن اختلفت أزمنة ثوراتهم، لكن الهدف لابد أنه واحد وهو تفكيك دولة الأبرتهايد والفلقنزم، .وبناء نظام جديد

يستطيع المستنير فهم الخطاب الجلابي العنصري والمخادع، وصراخ الفلاقنة وهم مدفوعون بالعنصرية .القبلية وحلم الامتيازات

المحاربون الريفيون

رعاة إبل، بقر، ومربي ماشية، مزارعون، منتجون، ، لم ينالوا دروس عسكرية إسترتيجية وتيكتيكية في الكلية الحربية وإستطاعوا إلحاق أعظم الهزائم الميدانية والنفسية بجنرالات الجلابي ذوي المؤخرات .المترهلة في الصحراء و داخل مدنهم

،إلا من أعاد تعليم نفسه إلي حد الإستنارة

فهم شباب جاءوا بكامل كرامتنا الريفية وعزة النفس والنخوة الإنسانية ، لم يعيشوا الخضوع، الذلة، .وإنكسار الذات والقهر في دولة الجلابي

لم يخضعوا لاساليب التربية القهرية في نظام تعليم مهين يجلد ويشتم الإستاذ في المدارس لينتج فلاقنة- .المستقبل

لم يعيشوا في زنازين تعذيب الفكي ورجال اين المستكبرين في الخلاوي لينتجوا معاقين نفسيا وفكريا- .وجسديا في المجتمعات

لم يذلوا أنفسهم في نظام الرقيق المستحدث، شغيلة الجنقوجورو في المشاريع الزراعية، ليعيدوا مشاهد - .إسنغلال المستعبدين في مشاريع التباكوا وقصب السكر في الكاريبي

.لم يعيشوا نظام تخصية رجولة جنود في تدريب عسكري ليصنع من البشر حميرا -

لم يعايشوا بشاعة مهانة الأطفال، طلبجية، باعة كبكبي،والترمس، شاي، خفراء، غسالين ومكوجية، - .يغذون إقنصاد مافيا البلديات في المدن، ويثبتون إستحقاق مزيف لسكان الاحياء الغنية فوق رؤوسهم

لم يتذوقوا مرارة العيش كسكان الدرجة الثانية والثالثة والرابعة في أحياء زنوج المدن ينتظرون الموت - .خلاصا من عذابات يومية

لم يعيشوا دور التبعية والانقياد داخل أروقة أحزاب الجلابي، فحول علي الدكار والأناتي وفلاقنة - .جواسيس علي مجتمعاتهم

لم يستسلموا للخرطوم التي تعيش من عرق، دم ودموع سكان الريف، إكتشفوا بسهولة خديعة العصابة- العنصرية الصغيرة من الجلابة وحفنة عيال أرنؤوط بأن السودان ملكهم، وهم كلاب صيد ضد متمردين ريفيين مثلهم.

جاؤوا من الريف النقي، بالكرامة والاعتاد بالذات والإستقلالية التي ترفض العيش كعبيد وخدم وأتباع، فلاقنة في نظام سياسي طبقي يتمييز بالإستغلال والمحسوبية، الغش، والفلهمة والإحتيال.

لابد من ان يفكك نظام الأبرتهايد والفلقنزمة بدون لف أو دوران ويحكم السكان أنفسهم في نظام فدرالي. يتساوي فيه الجميع في الحقوق والفرص والمصالح والالتزامات.

تتساوي السكان كتف بكتف زعين بعين.

الجلابي فلقناي الانقليز، خادم عرب الخليج ،بواب أولاد بمبة، وجاسوس مخابرات الخواجات قد ينجح مؤقتا في تبليد وتبديل لطاقة الريف، في دور فلقناي، يوظف العنصرية والتجهيل، إلا أن ثورة الريف غربا، جنوبا وشرقا ثم شمالا ستنتصر.

وستنتهي دويلة الأبرتهايد الجلابي، وسنبني دولة مستقلة، حرة ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان.

صورة ابرز ثلاث من قادة ثورات الريف الغربي.

دؤود بولاد

خليل ابراهيم

محمد حمدان